رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 311 من 782 | الرد على من طعن في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث عشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرد على من طعن في رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من الملاحدة - 00:00:21

الذين لا يؤمنون بالانبياء قال واما ان كان المخاطب لا يقر بنبوة نبي من الانبياء لا موسى ولا عيسى ولا غيرهما. فلمخاطبته طرق منها ان نسلك في الكلام منها ان نسلك في الكلام - 00:00:40

بين اهل الملل وغيرهم من المشركين والصابئين والمتفلسفة والبراهم وغيرهم نظير الكلام بين المسلمين واهل الكتاب فنقول من المعلوم لكل عاقل له ادنى ادنى نظر وتأمل ان اهل الملل اكملوا - 00:01:01

في العلوم النافعة والاعمال الصالحة ممن ليس من اهل الملل فما من خير يوجد عند غير المسلمين من اهل الملل الا عند المسلمين ما هو اكمل منه وعند اهل الملل ما لا يوجد عند غيرهم - 00:01:20

وذلك ان العلوم والاعمال نوعان نوع يحصل بالعقل كعلم الحساب والطب والصناعة من الحياكة والخياطة والتجارة ونحو ذلك فهذه الامور عند اهل الملل كما هي عند غيرهم. بل هم فيها اكمل. فان علوم المتفلسفة من من علوم المنطق والطبيعة والهيئة - 00:01:37

لذلك من متفلسفة الهند واليونان وعلوم فارس والروم. لما صارت الى المسلمين هذبوها ونقحوها لكمال عقولهم وحسن السنتهم وكان كلامهم فيها اتم واجمع وابين وهذا يعرفه كل عاقل وفاضل واما ما لا يعلم الا واما واما ما لا يعلم بمجرد العقل كالعلوم الالهية - 00:02:01

وعلوم الديانات فهذه مختصة باهل الملل وهذه منها ما يمكن ان يقام عليه ادلة عقلية فالايات الكتابية مستنبطة من الرسالة فالرسل والرسل هدوا الخلق وارشدوهم الى دلالة العقول عليها فهي عقلية شرعية - 00:02:31

فليس لمخالف الرسول ان يقول هذه لم تعلم الا بخبرهم. فاثبات خبرهم بها دور بل يقال بدلالتهم وارشادهم وتبينهم للعقول صارت معلومة بالعقل والامثال المضروبة ولقيسة العقلية وبهذه العلوم يعلم صحة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبطلان قول من خالفه - 00:02:53

النوع الثاني ما لا يعلم الا بخبر الرسل وهذا يعلم بوجوه منها اتفاق الرسل على الاخبار به من غير تواطؤ ولا اتفاق بينهم فان المخبر اما ان يكون صادقا خبره مطابق لمخبره - 00:03:22

واما الا يكون فاذا لم يكن خبره طابقا لمخبره فاما ان يكون متعمدا للكذب واما ان يكون مخطئا فاذا قدر عدم الخطأ والتعمد كان خبره صادقا لا محالة ومعلوم انه اذا اخبر واحد عن علوم طويلة فيها تفاصيل كثيرة. واخبر غيره بها قبل ذلك مع الجزم بانه ما - 00:03:40

ان يتواطأ ولا يمكن ان يقال انه يمكن الكذب في مثل ذلك. افاد خبرهما العلم وان لم يعلم حالهما فمعلوم ان موسى اخبر بما اخبر به قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث المسيح - 00:04:08

ومعلوم ايضا لكل من كان عالما بحال محمد صلى الله عليه وسلم انه نشأ بين قوم اميين لا يقرأون كتابا ولا يعلمون علوم الانبياء وانه لم يكن عندهم من يعلم في التوراة والانجيل - 00:04:27

ونبوة الانبياء قد اخبر صلى الله عليه وسلم من توحيد الله وصفاته واسمائه وملائكته وعرشه وكرسيه وانبيائه ورسله واخبارهم واخبار مكذبيهم بنظير ما يوجد في كتب الانبياء من التوراة وغيرها - 00:04:45

فمن تدبر التوراة والقرآن علما انهما جميعا يخرجان من مشكاة واحدة. كما ذكر ذلك النجاشي وكما قال ورقة ابن نوفل هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى. ولهذا قرن الله تعالى - 00:05:06

بين التوراة والقرآن في مثل هذا في قوله لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل؟ الى قوله ان كنتم صادقين وقالت الجن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - 00:05:25

الاية وقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى امام ورحمة وقال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:05:47

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه فهذه الطريقة كل من علم ما جاء به موسى والنبيون قبله وبعده وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم علم علما يقينا انه - 00:06:03

وكلهم مخبرون عن الله صادقون في الاخبار وانه يمتنع والعياذ بالله خلاف الصدق وانه يمتنع والعياذ بالله خلاف الصدق من خطأ وكذب ومن الطرق الواضحة القاطعة المعلومة الى قيام الساعة - 00:06:28

بالتواتر احوال احوال اتباع الانبياء واحوال من كذبهم وكفر بهم حال نوح وقومه وهود وقومه وصالح وقومه ال ابراهيم وقومه وحال موسى وفرعون وحال محمد صلى الله عليه وسلم وقومه - 00:06:50

وهذه الطريق قد بينها الله في غير موضع من كتابه كقوله كذبت قوم نوح كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم الى قوله فكيف كان عقابي وقال وان يكذبوك فقد كذبت - 00:07:11

وقال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة وكذب موسى الى قوله فكعين من قرية اهلكناها وهي ظالمة الى قوله افلم يسيروا في الارض - 00:07:30

فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها وقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال ان في ذلك لايات للمتوسمين. بين انه تارك اثار المعذبين للمشاهدة ويستدل - 00:07:50

بذلك على عقوبة الله لهم. قال تعالى وكم اهلكنا من القرون الايتين فذكرا طريقتين يعلم بهما ذلك احداهما ما يعاين ويعلم بالقلوب والثاني ما يسمع فانه قد تواتر عند كل احد - 00:08:13

حال الانبياء ومصدقهم ومكذبهم وعاينوا من اثارهم ما دل على انه سبحانه عاقب مكذبيهم. وانتقم منهم وانهم كانوا على الحق الذي يحبه ويرضاه وان من كذبهم كان على الباطل الذي يغضب الله - 00:08:32

الذي يغضب الله على اهله وان طاعة الرسل طاعة لله معصيتهم معصية لله ومن الطرق ايضا ما يعلم من معجزاتهم الباهرة واياتهم القاهرة وانه يمتنع ان ان تكون المعجزة المعجزة على يد مدعي النبوة - 00:08:50

وهو كذاب من غير تناقض ولا تعارض ومن الطرق ان الرسل جاءوا من العلوم النافعة والاعمال الصالحة بما هو معلوم عند كل عاقل لبيب ولا ينكره الا جاهل غاو. فاذا تبين صدقهم وجب التصديق في كل ما - 00:09:13

ما اخبروا به ووجب الحكم بالكفر على من امن ببعض وكفر ببعض والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:35